المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين الدار البيضاء سطات
ملحقة السلام

ديداكتيك التربية الإسلامية

# القيم من خلال المنهاج الجديد لمادة التربية الإسلامية

د. محمد حمراوي

# التصميم

## الإشكالية

**أولا**: تعريف القيم

**ثانيا**: القيم في الوثائق الرسمية و التوجيهات التربوية.

**ثالثا**: القيم في المنهاج الجديد.

**رابعا**: القيم المركزية الناظمة للمنهاج الجديد وأبعادها التربوية.

1- التوحيد القيمة المركزية.

2- القيم الفرعية وعلاقتها بالقيمة المركزية

**خامسا**: القيم المنبثقة من المقاصد الأربعة.

**سادسا**: القيم المنبثقة من المداخل الخمسة.

**سابعا**: علاقة القيم بالمتعلم.

**ثامنا**: قيمة المحبة والاستقامة وتجلياتهما من خلال الوثيقة المنهاج وكذا الكتاب المدرسي وصولا إلى الممارسة الصفية.

## الاشكالية:

لا يخفى على أحد أهمية القيم في صوغ شخصية مواطن المستقبل في كل بلد وقطر، فالقيم هي الكفيلة بغرس الهُوية الحضارية في نفوس المواطنين وتنشئتهم تنشئة سليمة صحيحة، بعيدا عن كل أشكال الاستلاب الحضاري والتبعية للآخر، كما تَمنع عنهم الانزواء والانطواء على الذات بالتربية على قيم الانفتاح والتعايش مع الآخر.

هذا الأمر يتطلب توفر رؤية شاملة واضحة المعالم، ومشروع تربوي متكامل في التخطيط والبرمجة والإنجاز والتقويم والتقييم، مع طول النفس والأناة في التطبيق والتنزيل.

وقد لوحظ في المنهاج السابق ما يلي :

1- غياب التصريح بالقيم المركزية المؤطرة للمنهاج فيما سبق والتي يمكنها أن تبرز سماحة الدين ورحمته وعالميته وجماله

2- هذه القيم المقصودة هل هي معارف شرعية أم أخلاق وسلوكات؟ .

3-غياب نسق قيمي ومفاهيمي متكامل، يعطي معنى عند المتعلم وذلك بتلبية حاجاته الحقيقية والوقتية.

* فإلى أي حد استطاع المنهاج الجديد لمادة التربية الإسلامية الاستجابة لهذه الاشكالات المطروحة؟

## أولا: تعريف القيم:

### مفهوم القيم:

**لغة:** " القيم جمع قيمة، وهي ثمن الشيء بالتقويم. وقام ميزان النهار: أي اعتدل. والقائم بالدين: الثابت عليه. والمستقيم. وفي الحديث: قل آمنت بالله ثم استقم. قيل هو الاستقامة على الطاعة و قيل هو ترك الشرك" لسان العرب مادة قوم.

**المقاربة الاصطلاحية** :لقد تعددت تعاريف مفهوم القيم تبعا للحقول المعرفية التي تشتغل عليه جذورها وامتداداتها الفلسفية والاجتماعية و النفسية .

فقد عرف معجم علوم التربية (القيم مجموع معتقدات واختيارات وأفكار تمثل أسلوب تصرف الشخص ومواقفه ،وتحدد مدى ارتباطه بجماعته)
معجم علوم التربية:359

ويعرفها البعض بكونها : [مجموعة من القوانين والأهداف و المثل العليا التي توجه الإنسان سواء في علاقته بالعالم المادي أو الاجتماعي أو السماوي ]
الأصول الفلسفية محمد الهادي عفيفي ص:286

## ثانيا: القيم في الوثائق الرسمية والتوجيهات التربوية:

يهتدي نظام التربية والتكوين بمبادئ العقيدة الإسلامية وقيمها الرامية لتكوين المواطن المتصف بالاستقامة والصلاح، المتسم بالاعتدال والتسامح، الشغوف بطلب العلم والمعرفة في أرحب آفاقهما، والمتوقد للاطلاع والإبداع، والمطبوع بروح المبادرة الإيجابية والإنتاج النافع.

لذلك يلح الميثاق في اختياراته وتوجهاته التربوية العامة، أي في فلسفته التربوية على العلاقة التفاعلية بين المدرسة والمجتمع، باعتبار المدرسة محركا أساساً للتقدم الاجتماعي وعاملا من عوامل النماء البشري المندمج، كما يلح على اعتبار المدرسة مجالا حقيقيا لترسيــخ القيم الأخلاقية وقيم المواطنة وحقوق الإنسان وممارسة الحياة الديمقراطية، وهذه الفلسفة العامة هي التي توجه مراجعة المناهج التربوية

استنادا إلى مدخل بيداغوجي يتمثل في اعتماد التربية على القيم وتنمية وتطوير الكفايات التربوية.

واستنادا إلى اختيارات وتوجهات في مجال القيم تعد مرتكزات ثابتة في الميثاق وهي قيم العقيدة الإسلامية، وقيم الهوية الحضارية ومبادئها الأخلاقية والثقافية، وقيم المواطنة، وقيم حقوق الإنسان ومبادئها الكونية.

**قيم العقيدة:**

جعل المتعلم متمسكا بالسلوك القويم والمثل العليا المستمدة من روح الدين الإسلامي.

يستند درس التربية الإسلامية إلى وحدة العقيدة ووحدة المذهب.

تغليب المواضيع ذات العلاقة بواقع المتعلم على المستوى العقدي والتعبدي

توظيف المفاهيم الاسلامية في تنمية ذاته وإبراز خصوصياته .

تمكين المتعلم من توظيف الوسائل التقنية الحديثة في تعميق مكتسباته للمعارف والقيم الإسلامية والتعريف بها

تنمية قدرة المتعلم على ربط التقدم التكنولوجي بمنظومة القيم الاسلامية باستثمار آليات التواصل الحديثة .

جعل المتعلم متشبعا بقيم الدين الإسلامي ومعتزا بقيمه الدينية .

## قيم الهوية الحضارية ومبادئها الأخلاقية والثقافية:

جعل المتعلم منفتحا على قيم الحضارة في أبعادها الإنسانية مع اعتبار المعرفة إنتاجا عاما ومشتركا و استحضار المعرفة الخصوصية وارتباطها بالمعرفة الكونية.

التشبع بالقيم الحضارية .

الانفتاح على مختلف الثقافات .

تغليب المواضيع ذات الطابع التواصلي والاجتماعي .

تكوين شخصية مستقلة قادرة على الاندماج في المحيط بشكل إيجابي " المحيط المحلي و الجهوي والوطني والدولي "

**قيم المواطنة:**

**جعل المتعلم معتزا بهويته الوطنية ومحافظا على تراثه الحضاري.**

**جعل المتعلم قادرا على معرفة ذاته المتشبعة بقيم المواطنة**

**قيم حقوق الانسان ومبادئها الكونية:**

**جعل المتعلم ملما بقيم الحداثة والديمقراطية وحقوق الإنسان المنسجمة مع خصوصيته الدينية والوطنية والحضارية .**

## ثالثا: القيم في المنهاج الجديد:

جاء تأطيرها في بلاغ المجلس الوزاري المنعقد بالعيون بتاريخ 6 فبراير 2016.

فقد نص التوجيه الملكي على: "ضرورة مراجعة مناهج وبرامج ومقررات تدريس التربية الدينية، سواء في المدرسة العمومية أو التعليم الخصوصي أو مؤسسات التعليم العتيق، وذلك بهدف إعطاء أهمية أكبر للتربية على القيم الإسلامية السمحة وفي صلبها المذهب المالكي السني، الداعية إلى الوسطية والاعتدال وإلى التسامح والتعايش مع مختلف الثقافات والحضارات الإنسانية .

لقد حدد هذا البلاغ مجموعة من القيم التي يجب أن تُسْتصحب أثناء وضع منهاج التربية الإسلامية الجديد:

وهي القيم الاسلامية السمحة الداعية إلى الوسطية والإعتدال والتسامح والتعايش.

هذه التوجيهات الملكية وما تضمنه الميثاق:

ركزت على قيم العقيدة الإسلامية السنية، والمذهب المالكي، وقيم الهوية الحضارية للمغاربة ومبادئها الأخلاقية والثقافية، وقيم الانفتاح والوسطية والاعتدال في إطار الاعتزاز بالهوية الحضارية، وقيم المواطنة وحقوق الإنسان، وهي قيم كفيلة ببناء شخصية التلميذ المسلم السوي، صاحب التصور السليم والصحيح عن الوجود والمصير، وعن الوظيفة التي خلقه الله من أجلها، القادر على التعايش الإيجابي،

والتعارف والتعاون مع الناس في إطار تعاليم الشريعة الإسلامية، وذلك إن صَدُقت النيات، وحَسُنت البرامج والمناهج، ووُجِدَ المربون الصادقون الغيورون على دينهم ووطنهم.

ولعل البلاغ جاء ردا على هذه الاتهامات والتساؤلات؛ حيث تسير في اتجاه تقوية مكانة المادة الدينية في البرامج الدراسية، مع تقوية البعد القيمي في اتجاه إعطاء أهمية أكبر للتربية على القيم الإسلامية السمحة، وفي صلبها المذهب السني المالكي الداعية إلى الوسطية والاعتدال، وإلى التسامح والتعايش مع مختلف الثقافات والحضارات الإنسانية انطلاقا من مرتكزين إثنين:

-التشبث بمقومات الهوية الوطنية الموحدة.

-والتفاعل الإيجابي والانفتاح على مجتمع المعرفة وعلى مستجدات العصر.

وقد حاول هذا المنهاج تحقيق هذه القيم من خلال خمسة مداخل وهي: التزكية، والاقتداء، والاستجابة، والقسط، والحكمة. وذلك بمراعاة ما يلي:

- الانسجام بين المواد الدراسية خاصة على مستوى القيم وتفاديا للتأويلات والقراءات التي تخرجها عن مقاصدها وغاياتها.

-جعل المناهج الدراسية قادرة على الإجابة على الأسئلة الملحة حول المفاهيم والقضايا المعيشة المثارة في الإعلام وعبر شبكات التواصل، حتى تكون المعلومة مؤطرة مؤسساتيا ، تفاديا لخطر استغلال المتعلم المراهق لقلب مفاهيمه وتشويه أفكاره وغسل دماغه.

-التأكيد على منحى التكامل والتناسق في أهداف المنهاج ومحتوياته وفي امتداداته وتقاطعاته.

-تبصير المتعلم بحاضر العالم الإسلامي ،وبالواقع الذي نعيشه المليء بالتحديات واختلاف موازين القوى

-استحضار خصائص التربية الإسلامية:

* الأصالة في المصدر والمرجعية .

*الانفتاح على القضايا المستجدة.

*الوسطية باعتبار الإسلام دين الوسطية فلا غلو ولا تفريط ، فهو يدعو إلى التسامح ونبذ العنف واحترام الإنسان مهما كان فكره وعقيدته ويرى عصمة الدم والمال والعرض إلا بمسوغ شرعي وقانوني ، وأن يكون من قبل المؤسسات الرسمية ذات الاختصاص.

غرس العقيدة الإسلامية الواضحة، انطلاقا من البراهين النقلية والعقلية، بعيدا عن الخرافات والانحرافات والشوائب.

- بناء وغرس القيم والمثل والمبادئ في نفس المتعلم في سن مبكر، و ربطها بالواقع من خلال السيرة النبوية والقصص وضرب الأمثال، والقدوة العملية من سيرة محمد صلى الله عليه وسلم والأنبياء والصالحين، ومن ثم بيان ثمرات هذه القيم في الحياة وبيان أضرار مخالفتها مما يثير الطاقات الخيرة فيه.
- بناء وترسيخ المفاهيم الإسلامية المساعدة على تحديد دور المتعلم في الحياة الاجتماعية وفي جميع أبعادها الأسرية، والسياسية، والاقتصادي، والحقوقية والبيئية والإعلامية... وهذا ما يحقق له مطلباً اجتماعياً أساسياً حينما ينشد أن يأخذ دوراً مرموقاً في حياة الكبار, كما تساعده على أن يخرج من ذاته, ليسهم في الحياة ويتوافق مع الآخرين.

## رابعا: القيم المركزية الناظمة للمنهاج الجديد وأبعادها التربوية:

جاء في وثيقة المنهاج:
"والغاية من التربية الإسلامية تحقيق التوازن في كيان الإنسان بين جوانب الشخصية كلها :فالمعرفة وتمثل القيم يقودان إلى التطبيق وتغيير السلوك؛ وهكذا تجمع التربية الإسلامية بين بناء المعرفة والتدريب على المهارة وبناء القيم، للانتقال بالمتعلم( ة )من لحظة اتخاذ المواقف الإيجابية تجاه حق الله والنفس والغير والمحيط إلى المبادرة والفعل، لتحقيق النفع العام والخاص." الصفحة : 2.

## 1 ـ القيمة المركزية: التوحيد.

تقوم هذه القيمة على اعتبار التوحيد والعقيدة والإيمان هو الإطار المرجعيَّ المنتج للقيم في الإسلام، بل المنتج للمفاهيم أيضًا. بل هو القضية التي من أجلها بعث الله الأنبياء والرسل على مر التاريخ ولذلك فالتوحيد هو القيمة التي يدور عليها وجود هذا الكون ولنوضح ذلك بما يلي:

ـ التوحيد من أجله خلق الله الخلق_:قال تعالى :- ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُونِ ﴾ ]الذاريات: 56[،

"

-التوحيد فطرة الله التي فطر الناس عليها :قال تعالى :- ﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لاَ تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَعْلَمُونَ ﴾ ]الروم: 30]؛

- التوحيد من أجله أخذ الله الميثاق على بني آدم:

رابط الموضوع ال - تعالى :- ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ ﴾ ]الأعراف: 172[، -"

- التوحيد من أجله أنزل الله الكتب:

قال تعالى :﴿ الر كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ *أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ اللَّهَ إِنَّنِي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ ﴾ ]هود: 1- 2[،

- التوحيد هو أوَّل ما ندعو الناس إليه:

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لمعاذ بن جبل -رضي الله عنه)) :- إنك تقدم على قومٍ من أهل الكتاب، فليكن أوَّل ما تدعوهم إليه أن يوحِّدوا الله - تعالى.

**التوحيد شرط في النصر والتمكين:**

قال - تعالى :- ﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لاَ يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ ]النور: 55

**التوحيد شرط في الأمن والاهتداء:**

قال - تعالى :- ﴿ سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَبِئْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ ﴾ ]آل عمران: 151 -.[

ـ التوحيد هو الكلمة السواء التي بيننا وبين أهل الكتاب:

قال - تعالى :- ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلاَّ نَعْبُدَ إِلاَّ اللَّهَ وَلاَ نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلاَ يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾

ـ التوحيد هو أول المأمورات، وضده هو أول المنهيات.

قال - تعالى :- ﴿ قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلاَّ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلاَ تَقْتُلُوا أَوْلاَدَكُمْ مِنْ إِمْلاَقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلاَ تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلاَ تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ الأنعام: 151

- التوحيد شرط في قبول الأعمال

﴿ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحًا وَلاَ يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴾

- التوحيد هو حقُّ الله على العبيد:

قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: ((يا معاذ، أتدري ما حق الله على العباد؟ وما حقُّ العباد على الله؟))، قال: قلتُ: الله ورسوله أعلم، قال)) :فإنَّ حقَّ الله على العباد أن يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئًا))

-التوحيد يكفر الذنوب:

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فيما يرويه عن ربه:

((يا ابن آدم، إنك لو أتيتني بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئًا - لأتيتك بقرابها مغفرة))

ـ التوحيد سببٌ في حلول البركة:

﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ ]الأعراف: 96[،

ـ التوحيد أول ما يسأل عنه العبد في قبره:

﴿ يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ ﴾ ]إبراهيم: 27[،

التوحيد شرطٌ في الشفاعة:

قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: ((أسعد الناس بشفاعتي مَن قال: لا إله إلا الله، خالصًا من قلبه))

## 2ـ القيم الفرعية وعلاقتها بالقيمة المركزية.

### ــ الحرية:

إذا أرادنا من المتعلم أن يخلص العبادة لله عز وجل بحيث يكون موحدا حقيقيا لا بد من أن يكون حرا فيبادر إلى الله عز وجل.

إن دعوة التوحيد في المفهوم الإسلامي تعني الدعوة إلى محاربة كل صنوف الاستعباد التي يمكن أن تنزل بالإنسان، فهي عدم خضوع الإنسان للإنسان ، وتعني الثورة على خضوع الإنسان للخرافات والأساطير وتعني الثورة على خضوع الإنسان لملذات الدنيا وشهواتها.

إن الإسلام حين يجعل التوحيد لله وحده "يخرج الناس من عبادة العباد إلى عبادة الله وحده ، ويعلن تحرير الإنسان , بل يعلن ميلاد الإنسان ، فالإنسان لا يولد ، ولا يوجد ، إلا حيث تتحرر رقبته من حكم إنسان مثله وإلا حين يتساوى في هذا الشأن مع الناس جميعاً أمام رب الناس، وإعلان توحيد الله في البشر معناه"إعلان تحرير الإنسان: تحريره من الخضوع والطاعة والتبعية والعبودية لغير الله، تحريره من شرع البشر ، ومن هوى البشر ، ومن تقاليد البشر ، ومن حكم البشر، وإعلان ربوبية الله للعالمين لا يجتمع مع خضوع أحد من العالمين لغير الله.

والحرية مفهوم زئبقيٌّ يهدِّد الحرية نفسها، وحتى لا تهدد الحرية نفسها تحتاج إلى ضبط بالتوحيد.

**الإستقامة:**

علاقة قيمة الاستقامة بالتوحيد " قل آمنت بالله واستقم":

إن التحرر من الشهوات والأهواء نحتاج إلى الاستقامة، فالحرية لا قيمة لها بدون أن نؤطرها بالإستقامة.

وحقيقة هذه الاستقامة كما قال أهل العلم أنها سلوك الطريق المستقيم وهو الدين القيم من غير تعريج عنه يمنة ولا يسرة. ويشمل ذلك فعل الطاعات كلها الظاهرة والباطنة وترك المنهيات كلها كذلك وأصل الاستقامة استقامة القلب على التوحيد كما فسر أبو بكر الصديق رضي الله عنه وغيره

قوله سبحانه "إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا" بأنهم لم يلتفتوا إلى غيره وأنهم استقاموا على أن الله ربهم. فإذا استقام القلب على توحيد الله تعالى وخشيته وإجلاله ومهابته ورجاءه ودعاءه ومحبته والتوكل عليه والإنابة إليه والتسليم له والإقبال عليه والإعراض عما سواه؛ فان سائر الجوارح عند إذن تستقيم على طاعته، بأداء فرائضه واجتناب نواهيه والتقرب إليه بالنوافل .

## قيمة الإحسان:

من تجليات التوحيد الاحسان، والمحسنون هم الذين يستطيعون أن يستمروا على استقامتهم.

الإحسان مطلوب في شأن المكلف كله قيمة المحبة في إسلامه وإيمانه، وفي عباداته ومعاملاته، وفي نفسه ومع غيره، وفي بدنه، وفي ماله، وفي جاهه، وفي علمه وعمله، وأول مقامات الإحسان الإحسان في حق الله عز وجل وهو الإحسان في توحيده: "فَاعْلَمْ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ" فيوحد المسلم ربه على الشهود والعيان كما عبده بالدليل والبرهان.

**المحبة:**

((الاحسان يولد المحبة))

والمحبة في الله درجةٌ من درجات الأخوة الإسلامية، التي توجب رضا الله وملائكتِه والأنبياء والشهداء؛ لقول النبي الكريم -صلى الله عليه وسلم-: ((حول العرش منابرُ من نور، عليها قوم لباسُهم نور، ووجوههم نور، ليسوا بأنبياء ولا شهداء،

يغبطهم النبيون والشهداء))، قالوا: صِفهم لنا يا رسول الله، فقال: ((المتحابون في الله، والمتجالسون في الله، والمتزاورون في الله))؛ رواه مسلم.

ودين الإسلام دين محبة وسلام، فإنّ الحب من أسس الإسلام، وقد حثّ عليه، وكان الرسول صلى الله عليه وسلم محباً لأهله وزوجاته، وأصحابه وكل الناس، وكان رحيماً عطوفاً في تعامله مع الجميع، وكانت أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها أحب نسائه إليه، ويعتبر رسولنا الكريم عليه الصلاة والسلام قدوتنا الحسنة في محبة الناس، وكيفية التعامل معهم.

## خامسا: القيم المنبثقة من المقاصد الأربعة:

### المقاصد الأربعة الآتية:

### المقصد الوجودي:

ويتحقق هذا المقصد من خلال الإيمان بالوجود الحق لله تعالى وكماله المطلق عز سلطانه؛ والإيمان بأن غاية الوجود البشري تكمن في عبادة الله وتسبيحه.

نخلص من هذا المقصد أن الموجود الوحيد الحقيقي هو الله سبحانه وتعالى ( كمال التعظيم والتسبيح تتمثل في قيم التوحيد والاخلاص)

### المقصد الكوني:

ويعني الإيمان بوحدة البشرية من حيث المنطلق والمصير وبتكامل النبوات، باعتبارها نور الهداية وحبل الله إلى الخلق؛ وبهذا يكون الرسول المصطفى نبي الرحمة ونموذج الكمال الخلقي والخلقي خاتم الأنبياء ورسولا للعالمين.

ـ نستخلص منها كونية الرسالة مما يعني كونية القيم.

ـ الوحدة والتكامل بين بني الانسان على اعتبار أن المصطفى صلى الله عليه وسلم هو النموذج المنقذ للعالم.

**المقصد الحقوقي:**

ويرتكز هذا المقصد على أربعة قيم حقوقية كبرى وهي الحرية ( التحرر من كل القيود والأغلال)، والقسط ( حكم المؤمن بالعدل ولو على نفسه والأقربين)، والمساواة ( لا تمييز بين البشر)، والكرامة عزة الفرد لا ينتقص منها قوة أو سلطان أو جهل أو فقر أو عرف.)...

**المقصد الجودي :**

يتحدد هذا المقصد باتخاذ المبادرة لتحقيق قيمة النفع للفرد والمجتمع، فالإحسان والتضامن والتعاون وإصلاح المحيط ورعاية البيئة دليل الإيمان التام.

## سادسا: القيم المنبثقة من المداخل الخمسة:

التواضع/ المحبة /الاخلاص/الاحسان/ الرحمة/ التضامن قيم متضمنة في المداخل الأربعة:

### التزكية:

يقصد بها تزكية النفس وتطهيرها بتوحيد الله تعالى وتعظيمه ومحبته، وذلك بدوام مناجاته من خلال تلاوة القرآن الكريم والاتصال به وتعرف قدرة الله وعظمته، قصد ترسيخ قيمة التواضع لدى المتعلم(ة)، لقوله تعالى" :هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين" سورة الجمعة / الآية: 2

ـ المستخلص من هذا المدخل في إطار علاقته بالقيم:

التعظيم لله ـ المحبة لله ـ مناجاة الله ـ الإتصال بالله ـ ذكر الله.

## مدخل الإقتداء:

يقصد به معرفة رسول الله صلى الله عليه وسلم، من خلال وقائع السيرة وشمائله وصفاته الخلقية والخلقية، باعتباره النموذج البشري الكامل، قصد محبته واتباعه والتأسي به وتعظيمه وتوقيره ونصرته، لقوله. قال تعالى " :لقد كان لكم في رسول الله إسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا" سورة الأحزاب /الآية21

ـ المستخلص من هذا المدخل في إطا علاقته بالقيم:

التأسي ـ الاتباع لنبي الرحمة ـ رسول الانسانية .

**الاستجابة :**

**ويقصد بها تطهير الجسم والقلب لتأهيل المؤمن لعبادة الله وشكره بالذكر والدعاء، بهدف تزكية الروح لتحقيق الفلاح في الدنيا والآخرة، لقوله تعالى" :يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم، واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه وأنه إليه تحشرون (:"سورة الأنفال /الآية24**

**ــ المستخلص من هذا المدخل في إطا علاقته بالقيم:**

**التطهير- الخير - الفلاح - الخشوع - النصرة.**

**يمكن أن نقول أن القيمة مضمرة من خلال هذا المدخل ممثلة:**

**الاخلاص الاحسان**

**القسط:**

ويقصد به تعرف المتعلم( ة )مختلف الحقوق :حق الله في التعظيم والتنزيه، وحق النفس في التربية والتهذيب، وحق المخلوقات في الإصلاح والرعاية، وحق الخلق في الرحمة والنفع والنصح؛ وغاية هذه الحقوق والواجبات الوصول بالفرد إلى التعامل الإيجابي مع كل ما خلق الله من الكائنات، وذلك برعاية حقوقها والعناية بها قصد إصلاح أحوالها وفق منظور الرحمة والرعاية، لقوله تعالى" :لقد أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط (:"سورة الحديد /الآية24.

ـ المستخلص من هذا المدخل في إطا رعلاقته بالقيم:

الاصلاح ـ الرعاية ـ تعظيم الله ـ التربيةـ التنميةـ التهذيب ـ الرحمة ـ النفع ـالنصح ـ الاصلاح .

## مدخل الحكمة:

وتعني إصلاح النفس وتهذيبها والسمو بها وتطهيرها وفق توجيهات الشرع، بما يرفع الفرد إلى مستوى الإيجابية والمبادرة بالأعمال الصالحة، للتقرب إلى ربه عز وجل وتعميم النفع وإتقان الأعمال وفق قيم الرحمة والتضامن والمبادرة، لقوله تعالى ":يوتي الحكمة من يشاء ومن يوت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيراوما يذكر إلا أولو الألباب(:"سورة البقرة /الآية) 269 ،

وقوله تعالى: "ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها " الأعراف / الآية ) 55 وقوله تعالى: "وابتغ فيما أتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله إليك ولا تبغ الفساد في الأرض إن الله لا يحب المفسدين" ( :"القصص / الآية

ـ المستخلص من هذا المدخل في إطا علاقته بالقيم:

المبادرة ـ الاحسان ـ الاتقان ـ الرحمة ـالتضامن ـ الصدق ـ الاخلاص.

## سابعا: علاقة القيم بالمتعلم:

إن المنهاج الجديد تحدث عن مواصفات المتعلم فيما يتعلق بالقيم وأكد على أن المتعلم لابد أن يكون:

- متشبعا بقيم الدين الاسلامي، ومعتزا بهويته الدينية والوطنية، محافظا على تراثه الحضاري، محصنا ضد كل أنواع الاستلاب الفكري.
- منفتحا على قيم الحضارة المعاصرة في أبعادها الإنسانية.
- متمسكا بالسلوك القويم المعتدل والمتماثل والمثل العليا المستمدة من روح الدين الاسلامي.

## ثامنا: دراسة قيمتي المحبة والاستقامة كيف تجلت من خلال الوثيقة المنهاج ثم التجلي من خلال الكتاب المدرسي وصولا إلى الممارسة الصفية:

### قيمة المحبة:

على سبيل المثال في:

- السنة الأولى ابتدائي: في مدخل القسط تم تصريف قيمة المحبة بدرس: أحب الله ورسوله.
- السنة الثانية: في مدخل الإقتداء : أحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أقتدي به.
- السنة الثالثة: في مدخل الإقتداء : أحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أتخلق بأخلاقه.

- السنة الرابعة: في مدخل الإقتداء : أحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أصلي عليه.
- السنة الخامسة: في مدخل الإقتداء : أحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنصره.
- السنة السادسة: في مدخل الإقتداء : أحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ألتزم هدي النبي صلى الله عليه وسلم الخاتم. لقد تم التدرج مع المتعلم في محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قيمة الاستقامة

كيف تم التطرق إليها في الثانوي الإعدادي:

في السنة الأولى إعدادي:

- مدخل التزكية: النظروالتفكر سبيل المعرفة والهداية - القرآن الكريم هدى ورحمة للعالمين.. دار الأرقم ابن الأرقم:التآلف والتشاور.

ـ مدخل الإقتداء: صبر السابقين الأولين.
ـ مدخل القسط: حق البيئة: حماية البيئة من التلوث المادي والمعنوي.
ـ مدخل الحكمة: الإتقان عبادة وعملا ـ التعامل الايجابي مع وسائل الاتصال ـ التجمل بمحاسن الأخلاق حديث الفقيه كل الفقيه.

في السنة الثانية إعدادي:

مدخل الاستجابة: العبادة غاية الخلق .
ـ مدخل القسط: حق الله: تعظيم حدود الله وشعائره ـ حق النفس: اجتناب الكبائر والموبقات ـ حق الغير:حقوق الأخوة الايمانية ـ حق البيئة: الاحسان للحيوانات والرفق بها.

مدخل الحكمة: الأخوة الانسانية: حق غير المسلم على المسلم ـ حديث: من يأخذ مني خمس كلمات.

## في السنة الثالثة إعدادي:

مدخل التزكية: أهمية التدين في حياة الفرد والمجتمع ـ الاسلام عقيدة وشريعة ـ أثر القرآن في تزكية النفس.

مدخل الاقتداء: المسجد نواة المجتمع الاسلامي. ـ الرسول يرسي قيم السلم والتعايش ( وثيقة المدينة)

مدخل الاستجابة: العبادة غاية الخلق: العبادة صفة إيمان و دليل خضوع.

مدخل القسط: حق البيئة: الاعتناء بجمال البيئة والمحيط.

مدخل الحكمة: الهجرة المتجددة: المهاجر من هاجر ما نهى الله عنه ـ التعارف والتعايش.

# تاسعا: القيم من خلال مدخل الحكمة: "في رحاب" الأولى إعدادي و "المنير" الثانية إعدادي